جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات نموذجاً.

إعداد

د. هشام بن عبد الكريم بن صالح الطويهر

دكتوراه في السنة النبوية وعلومها
الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الإسلامية
بكلية الشريعة والقانون، بجامعة حائل.

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ-
ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي
الطباعي I.S.S.N 2974-4660 و The Online ISSN 2974-4679

الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات نموذجاً.

هشام بن عبد الكريم بن صالح الطويهر

قسم الدراسات الإسلامية - كلية الشريعة والقانون - جامعة حائل – السعودية

البريد الإلكتروني: - Hisham-211@hotmail. com

ملخص البحث: ـ

يهدف البحث إلى جمع ودراسة النماذج الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات.

مشكلة البحث: لمَّا كان بين الأسماء والمسميات ارتباط وتناسب وعِلاقة، وكان ذلك مشاهدًا محسوسًا، وكانت السنة النبوية بينت شيئا من هذا التناسب والارتباط؛ جاءت هذه الدراسة الحديثية البحثية المستقلة في كشف تلك العلاقة وإيضاحها من خلال نماذج الأحاديث النبوية المروية في كتب السنة وغيرها المسندة مع بيان صحيحها من ضعيفها.

ومن نتائج البحث:

أنَّ العلاقة والارتباط بين الأسماء والمسميات علاقة ترجيح، وأولوية تقتضي اختصاص الاسم بمسمَّاه، وتتخلف أحياناً هذه العلاقة، فليست لازمةً مطلقاً، أن الحافظ ابن القيم–فيما أعلم– من أول من أشار إلى هذه المسألة، وهي ارتباط الأسماء بمُسمياتها. بلغت نماذج أحاديث هذه الدراسة تسعة أحاديث، منها حديثين صحيحين في الجامع الصحيح للبخاري، وحديث واحد إسناده حسن، وأربعة أحاديث إسناده ضعيف، وحديثين إسناده ضعيفٌ جداً.

الكلمات الدَّالة (المفتاحية): الأحاديث–الواردة– ارتباط–الأسماء المسميات.

The Hadiths Concerning the Connection Between Names and Named Entities as a Model.

Hisham bin Abdul Karim bin Saleh Al-Tuwaihar
Department of Islamic Studies - College of Sharia and Law - University of Hail - Saudi Arabia
Email: - Hisham-٢١١@hotmail. com

Abstract:

Research Objective: To collect and study examples of the connection between names and their meanings.

Research Problem: Given the observable and tangible connection، correlation، and relationship between names and their meanings، since the Prophetic Sunnah has clarified some aspects of this correlation and connection، this independent hadith research aims to uncover and elucidate that relationship through examples of Prophetic Hadiths narrated in the books of Sunnah and other authenticated sources، distinguishing between authentic and weak hadiths.

Research Findings: The connection and correlation between names and named entities are a matter of preference and priority that necessitate the association of the name with its meanings. However، this relationship is not always absolute and may sometimes be absent. To my knowledge، Ibn al-Qayyim was one of the first to point out this issue، which is the connection between names and their meanings. The study included nine Hadith examples: two authentic Hadiths in Sahih Al-Bukhari، one Hadith with a good chain of transmission، four Hadiths with weak chains of transmission، and two Hadiths with very weak chains of transmission.

Keywords: Hadiths - Authenticated - Narrated - Connection - Names –Meanings.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين صاحب السلطان القديم، والوجه الكريم، والكلمات التامات، صدقا وعدلاً، سُبحانه لا يكون شيءٌ، ولا يتمُّ إلا بإذنه وعلمه وقدرته ومشيئته.

والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسله محمد بن عبد الله الذي ختم الله به رسالاته للناس جميعاً، وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لقد جاء الإسلام بتشريع متكامل من جميع الجوانب، فعُني بالإنسان قبل ولادته، وذلك باختيار الأم الصالحة وبيان صفاتها، إلى ولادته والعناية بحسن تسميته، حيث إنها تكريم للمولود، فهي مطلبٌ شرعي جاءت النصوص بالحثِّ عليه، وقد رغَّب الشارع ببعض الأسماء ومنع من بعضها. وتعيين الاسم متطلبٌ ملحٌ من متطلبات الحياة، إذ به يتم تعيين الشخص من غيره عند المخاطبة والنداء وغير ذلك.

قال ابن القيم: "والتسمية حقيقتها تعريف الشيء المسمَّى؛ فإذا وُجد وهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه به[1]".

ولما كان الاسم علماً على صاحبه، وإرثاً لمن بعده، ونداءً له في الدنيا والآخرة؛ عُني به النبي ﷺ عناية فائقة فكانت اختياراته للأسماء فيها مراعاة لحسن المباني والمعاني، وما ذلك إلا لوجود ارتباطٍ بين الأسماء ومسمياتها، وقد جاء نصوصٌ نبويةٌ في هذا الباب، وجاءت هذه الدراسة الموسومة بعنوان " الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات نموذجاً"، لتكشف عن بعض هذه الأحاديث النبوية وبيان صحيحها من ضعيفه وإبراز العلاقة بين الأسماء ومسمياتها، فأردت إفرادها بهذه الدراسة الحديثية المستقلة.

---

(١) انظر: تحفة المودود بأحكام المولود (ص: ١١١).

مشكلة البحث:

لمَّا كان بين الأسماء والمسميات ارتباط وتناسب وعِلاقة، وكان ذلك مشاهدٌ محسوس، وكانت السنة النبوية بينت شيء من هذا التناسب والارتباط؛ جاءت هذه الدراسة الحديثية البحثية المستقلة في كشف تلك العلاقة وإيضاحها من خلال نماذج الأحاديث النبوية المروية في كتب السنة وغيرها المسندة في السنة وغيرها مع بيان صحيحها من ضعيفها(١).

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١-إرشاد الشريعة الإسلامية لاختيار الاسم الحسن، وكراهته للاسم القبيح، بل وتغييره للأسماء من أجل ذلك.

٢-التعرف على العلاقة والارتباط بين الإسم ومسمَّاه، من خلال الأحاديث النبوية في هذا الباب، وهو بابٌ لطيفٌ المنزع شديد المناسبة بين الاسماء والمسببات(٢).

٣- جمع نماذج الأحاديث النبوية المسندة الواردة في ارتباط الأسماء بسمياتها.

٤-دراسة نماذج هذه الأحاديث النبوية، وبيان صحيحها من ضعيفها.

أهداف البحث:

١-إبراز نماذج من الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات.

٢-دراسة نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات.

٣- بيان درجة نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات من حيث التصحيح والتضعيف عند علماء الحديث.

أسئلة البحث:

١-ما النماذج الواردة في الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسمّيات؟

---

(١) مستفاد من كلام ابن القيم انظر: زاد المعاد (٢/ ٣٠٨-٣٠٧)

(٢) مفتاح دار السعادة (١/ ٢٤٠)

٢- ما أحوال نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسمّيات؟

٣- ما درجة نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسمّيات، من حيث التصحيح والتضعيف عند علماء الحديث؟

حدود البحث:

ينحصر هذا البحث في دراسة نماذج من الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات الواردة في كتب السنة النبوية وغيرها المسندة، وقد بلغت عدد هذه النماذج في هذه الدراسة تسعة أحاديث.

الدراسات السابقة:

بعد البحث من خلال المكتبات المتخصصة، والشبكات العنكبوتية، وسؤال أهل الاختصاص تبين أن الموضوع لم يبحث بشكل متكامل، -أو على الأقل بشكل مختصر- بالصورة المطروحة عليه باستقلال، وقد وُجِدت دراسات أخرى حول هذا الموضوع، فقد جاءت على أنواع:

الأولى: منها ما كان متعلقاً بالإشارة إلى مسألة ارتباط الأسماء بالمسميات بعينها، وهي من صميم البحث، وهي كما يلي:

١-كتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم، وكتاب تحفة المولود، وزاد المعاد[١]، وهذه الكتب فقط-فيما أعلم- تناولت هذه المسألة وشرحتها شرحا واضحاً، وذلك ضمن كلام ابن القيم عن هذه المسألة، وقد أشار ابن القيم إلى أهمية هذه المسألة[٢].

وقد بحثتُ هذه المسألة باستقلال-في هذا البحث-، والفروق بين ما ذكره ابن القيم، وما جاء في هذا البحث: أنه تمت الزيادة في الأحاديث على ما ذكره ابن القيم، كذلك

(١) انظر: تحفة المودود بأحكام المولود (ص: ٥١)، وزاد المعاد (٢/ ٣٠٧) ومفتاح دار السعادة (١/ ٢٣٩).

(٢) قال ابن القيم عن هذه المسألة: وهذا باب لطيف المنزع شديد المناسبة بين الاسماء والمسببات. مفتاح دار السعادة (١/ ٢٤٠).

دُرست الأحاديث دراسة علمية متخصصة مع الحكم على الحديث وبيان الصحيح من الضعيف وفق قواعد أهل الحديث، واجتهاد الباحث، وقد أفدت مما قاله في هذه المسألة.

الثانية: كتب أخرى ودراسات عامة وبحوث؛ ذكرت أحكام تسمية المولود عموماً، وأهمية اختيار الاسم الحسن، وأنه من حقوق الولد على أبيه، ومعاني بعض الأسماء ومنها على سبيل الاجمال:

١-تسمية المولود تأليف: د. بكر أبو زيد.

٢-الكنز الثمين في معاني أسماء البنين والبنات، تأليف: أ. سلمان العمري، وأ. شريفة المشيقح(١).

ومن البحوث المعاصرة:

١-هدي المصطفى ﷺ في الأسماء والكنى والألقاب، لـ علي مصطفى القضاة.

٢-الأسماء التي غيرها النبي ﷺ في الكتب الستة دراسة استدلالية لـ د. باسل خلف(٢).

وغيرها وهذه الكتب والدراسات تعرضت لأحكام الأسماء عموماً في الشريعة الاسلامية من حيث حسنها وقبحها، وما هي الأسماء المشروعة من الأسماء الممنوعة، وما هي الأسماء التي غيرها النبي ﷺ؛ بينما هذا البحث يتكلم عن العلاقة والارتباط بين الأسماء والمسميات وجمع الأحاديث في هذا الباب ودراستها دراسة حديثية متخصصة مع الحكم على الأحاديث وفق قواعد أهل النقد.

---

(١) وكتاب تسمية المولود، للدكتور: بكر أبوزيد مطبوع في دار العاصمة للنشر والتوزيع، وكتاب الكنز الثمين مطبوع، نشر مكتبة الملك فهد الوطنية.

(٢) اكتفيت بالإشارة إلى بعضها لكونها غير متعلق بصميم البحث، طلبا للاختصار، والله أعلم، والبحث الأول: منشور في الجامعة العالمية الإسلامية-مجمع البحوث الإسلامية-، مجلد (٤٧)، عدد (٣)، والبحث الثاني: منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد: ٢، العدد: ٤.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي التحليلي.

إجراءات البحث:

١-جمع نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء والمسميات في كتب السنة وغيرها المسندة حسب الطاقة والجهد(١).

٢-جمع طرق هذه الأحاديث وتخريجها، ودراستها وعزوها إلى مصادرها الأصلية حسب وفيات المصنفين بذكر الجزء والصفحة دون ذكر للكتاب والباب خشية الاطالة.

٣--إذا كان متن الحديث واحد ورُوي عن أكثر من صحابي، فإني أعتمد أقوى الأسانيد، وأُشير إلى البقية عند الحكم على الحديث(٢).

٣-إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما يُكتفى بالتخريج من الكتب التسعة.

٤-الإكتفاء بترجمة الرواة من خلال تقريب التهذيب في أصل المتن، وإذا كانوا من المدار فأعلى فيُكتفى بتراجمهم في دراسة الإسناد بذكر الشيوخ والتلاميذ، وبيان أحوالهم من خلال كلام أئمة(٣) النقد(٤).

---

(١) واكتفيت بإيراد نماذج فقط من الأحاديث، إذ الاستيعاب يحتاج إلى توسع أكثر وطول في البحث، والمقام لا يحتمل، فأحببتُ الإشارة إلى الموضوع، ولفة نظر الباحثين له، والله أعلم.

(٢) وإذا كان اللفظ واحداً، أو متقارباً، فيكفى باختيار أحد الألفاظ، كأن يكون في البخاري، فيقدم على ما سواه، أو أقوى الأحاديث، ويشار إلى البقية في الشواهد عند الحكم على الحديث.

(٣) إنما أذكر كلام أئمة النقد عنما يكون الراوي مختلفاً فيه، فإذا كان ثقة، أو ضعيف، فيكتفى بما ورد في التقريب لابن حجر من باب الاختصار.

(٤) عند إيراد الحديث قبل دراسته أُترجم بشكل مختصر لعدد من الرجال الذين ليسوا من المدار في الحاشية من التقريب، أما الذين من مدار الحديث فأعلى فلهم ترجمة موسعة في دراسة الاسناد، وإن لم يكن للحديث الا طريق واحد فيُكتفى بذكر الرجال في دراسة الاسناد، والله أعلم،

٥-الاكتفاء بترجمة الصحابة في دراسة الاسناد من خلال تقريب التهذيب طلباً للاختصار.

٦-الحكم على الأحاديث بالنظر إلى مراتب الرواة، وأحوالهم وسلامة الإسناد مع ذكر أقوال الائمة المتقدمين والمتأخرين في الحكم على الحديث إن وجدت.

٧-شرح الكلمات الغريبة وضبط ما يُشكل، والبيان المختصر للمعنى الإجمالي للحديث في الحاشية بشكل مختصر خشية الاطالة.

خطة البحث:

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة وفهارس:

أما المقدمة ففيها بيان كمال تشريع الإسلام من جميع الجوانب، وعنايته بالمسلم في جميع مراحل حياته، وعناية الإسلام بتحسين الاسم، وأنه مطلب مهم في حياة الأفراد والمجتمعات، ثم بعد ذلك تعريف الاسم والمسمَّى لغة واصطلاحاً، وأهمية الأسماء، وطريقة العرب في تسمية أولادهم، وعناية الشريعة الإسلامية بالاسم الحسن، ثم بعد ذلك ارتباط الاسم بسماه، ثم بعد ذلك ذكرتُ مشكلة البحث، وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، وأسئلته وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، ثم المبحث الأول وفيه: التعريف بالأسماء والمسميات، وأهميتها الأسماء، وارتباطها بمُسمياتها.

ثم المبحث الثاني: نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات في الكتب الستة ودراستها والحكم عليها.

ثم المبحث الثالث: نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات في كتب السنة الأخرى المسندة ودراستها والحكم عليها.

المبحث الأول: التعريف بالأسماء والمسميات، وأهميتها، وارتباطها بمُسمياتها.

تمهيد:

يعدُّ اختيار الاسم من المسائل المهمة في الدين الإسلامي، وقد أولاه الشارع الحكيم غاية الاهتمام، إذ يعدُّ علماً على للمسمَّى به، وبرهاناً عليه وعلامةً لصاحبه في الدنيا والآخرة، وقد جرت على اعتباره كذلك طبائع الناس وعاداتهم في كل زمان ومكان.

والعالم اليوم يعجُّ ويعيش في ظل المواثيق والحقوق التي أحاطت بهم من كل جانب، ومنها الإشارة إلى حقوق الطفل، ونريد هنا الوقوف على مسائل جاءت بها الشريعة الإسلامية في هذا الباب.

لقد كان النبي ﷺ يُعنى يتحسين الاسم عناية فائقة تقديرًا منه لأهميته، وإدراكًا منه لضرورته، وآثاره؛

على من يُنادى به فكما يُقال: قُبْح الاسم؛ عنوان قُبْح المسمَّى، مثلما أن قبح الوجه؛ عنوان قبح الباطن(١).

إنّ الاسم يعتبر ويعدُّ كما أسلفتُ عنواناً للمسمَّى، ودليلاً عليه، وضرورة للتفاهم معه ومنه وإليه، وهو للمولود زينة ووعاء، وشعار يدعى به في الآخرة والأولى، وهو تنويهٌ بالدين، وإشعار بأنه من أهله –وهو في طبائع الناس له اعتباراته ودلالاته، فهو عندهم كالثوب، إن قصر شان، وإن طال شان(٢).

(١) تحفة المودود بأحكام المولود (ص: ٥١)

(٢) انظر: تسمية المولود (ص: ٥-٦)

أولاً: معنى الأسماء والمسميات لغةً واصطلاحاً:

أ- معنى الأسماء لغةً واصطلاحاً:

الأسماء جمع اسم: والاسم لغة: "ما يعرف به ذات الشيء، وأصله سمو، بدلالة قولهم: أسماء وسمي[١]".

وفي الاصطلاح: "ما دلَّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[٢]".

ب-معنى المسمَّى لغة واصطلاحاً:

المسمَّى لغة: المعلوم المعين وفي التنزيل العزيز ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ **[البقرة: ٢٨٢]** ويقال فلان من مسمى قومه، ومن مسماتهم من خيارهم[٣].

وفي الاصطلاح: "الشيء الموجود في الأعيان والأذهان[٤]".

ثانياً: أهمية الأسماء.

إن التسمية حق من حقوق المسلم على والديه وهو من واجبات الأب تجاه ابنه، ولا شك أن الثقافة والسياج الاجتماعي الذي ينشأ فيه الوالدان؛ يؤثر على اختيارهما على اسم المولود، فقد كان العرب القدامى لهم طرائق في اختيار أسماء أبنائهم.

فقد كانوا يسمون أبناءهم بحجر، وكلب، ونمر، وذئب، وأسد، وما أشبهها، وكان بعضهم إذا ولد لأحدهم ولد؛ سمَّاه بما يراه، ويسمعه مما يتفاءل به، فإن رأى حجراً، أو سمعه؛ تأول فيه الشدة والصلابة والصبر والبقاء.. [٥].

---

(١) المفردات في غريب القرآن (ص: ٤٢٨)

(٢) التعريفات (ص: ٢٤)

(٣) المعجم الوسيط (١/ ٤٥٣)

(٤) انظر: بدائع الفوائد (١/ ١٦)

(٥) انظر: فقه اللغة وسر العربية (ص: ٢٥٧)

وكانت لهم مذاهب في تسمية أولادهم فمنهم من سموه بأسماء تفاؤلاً بالظفر على أعدائهم نحو غالب وغلاب ومالك وظالم...، ومنهم: من تفاءل بالسلام كتسميتهم بسالم، وثابت ونحوه ومنهم: من تفاءل بنيل الحظوظ والسعادة، كسعد، وسعيد، وأسعد، ومسعود... ومنهم: من قصد لتسميته بأسماء السباع؛ ترهيباً لأعدائهم نحو: أسد، وليث، وذئب، وضرغام، وشبل، ونحوها ومنهم: من قصد التسمية بما غلظ، وخشن من الأجسام، تفاؤلا بالقوة كحجر، وصخر، وفهر، وجندل، ومنهم: من كان يخرج من منزله، وامرأته تمخض؛ فيسمى ما تلده باسم أول ما يلقاه كائنا ما كان من سبع، أو ثعلب، أو ضب، أو كلب، أو ظبي، أو حشيش. (١).

هكذا كان حالهم قبل الإسلام، ولكن لما جاءت الشريعة وبُعثَ نبينا محمد ﷺ جاء بالترغيب ببعض الأسماء، والتنفير من بعضها-كما سيأتي-.

وقد نشأت في المجتمعات المسلمة المعاصرة؛ الأسماء الغريبة ذات المعاني المستنكرة، وما ذلك إلا من أجل السعي الحثيث في التقليد، والمحاكاة الغير منضبطة للمجتمعات الغربية.

لقد كان النبي ﷺ يُشيع في أُمته الفأل الحسن، ويُرغب فيه؛ وينهى عن التشاؤم ويُحذر منه؛ بل ونهى عن التطير في غير ما حديث عنه ﷺ، وكان يحبُّ الأسماء الحسنة، ويستبشر بها لما تُدخله على النفوس من راحة في البال، وسعة الصدر، وهدوء النفس، وسعادةٍ على المُحيَّا،

وقد كان النبي ﷺ يشتد عليه الاسم القبيح ويكرهه جداً من الأشخاص، والأماكن، والقبائل، والجبال حتى إنه مرَّ في مسيرٍ له بين جبلين، فسأل عن اسمهما، فقيل له:

(١) مفتاح دار السعادة (٢/ ٢٤٦)

فاضح ومخز فعدل عنهما، ولم يمرَّ بينهما[١]، وكان ﷺ شديد الاعتناء بذلك، ومن تأمل السنة؛ وجد معاني في الأسماء مرتبطة بها؛ حتى كأن معانيها مأخوذة منها، وكأنَّ الأسماء مشتقة من معانيها[٢].

ومن عنايته النبي ﷺ في باب الأسماء وأثرها على مسمياتها أنه كان ﷺ يُغير بعض الأسماء لقبحها ربما، أو لما تدلُّ من المعاني المكروهة والغير المستطابة.

قال أبو داود: "وغير النبي ﷺ اسم العاص، وعزيز، وعتلة، وشيطان، والحكم، وغراب، وحباب، وشهاب فسماه هشاماً، وسمى حربا سلماً، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضا تسمى عفرة؛ سماها خضرة، وشعب الضلالة؛ سماه شعب الهدى، وبنو الزنية؛ سماهم بني الرشدة، وسمَّى بني مغوية بني رشدة. "

وقد جاء في الشريعة الاشارة إلى أن الاسم الحسن من حقوق الولد على أبيه منها ما يُروى عند البيهقي في شعب الايمان، وفيه "حق الولد على الوالد؟ أن يحسن اسمه، ويحسن أدبه[٣]".

---

(١) لم أقف على إسنادٍ لهذه القصة، ولذلك لم أدرجها في البحث، وإنما ذكرها ابن إسحاق في السيرة بلا سند بلفظ قريبٍ من هذا، وهو: "سأل عن جبليهما ما اسماهما؟ فقالوا: يقال لأحدهما، هذا مُسْلِح، وللآخر: هذا مخُرئ"..، سيرة ابن هشام (٦١٤/١) وذكر ياقوت الحموي في معجمه: ولتسمية هذين الجبلين بهذه الأسماء سبب، وهو أن عبد الغفار كان له غنما يرعاه لسيده فرجع ذات يوم من المرعى، فقال له سيده لم رجعت؟ فقال: إن هذا الجبل مسلح للغنم، وإن هذا مخزئ لهما، فسميا بهما.

(٢) انظر: تحفة المودود بأحكام المولود (ص: ١٢٠)

(٣) شعب الإيمان (١١/ ١٣٣) ح٨٢٩١، وقال البيهقي: هذا حديث ضعيف، عيسى بن إبراهيم الهاشمي هذا من شيوخ بقية، منكر الحديث ضعفه يحيى بن معين والبخاري وغيرهما. ويشهد للحديث ما أخرجه الشيخ الأصفهاني في "أخلاق النبي" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا بَعَثْتُمْ إِلَيَّ رَسُولًا، فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الِاسْمِ". وفي سنده عمر بن راشد وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات.

قال الماوردي: " فإذا ولد المولود، فإن أول كرامته له، وبره به أن يُحلِّيه باسمٍ حسن، وكنيةً لطيفةً شريفةً، فإن للاسم موقعاً في النفوس في أول سماعه(١)".

والتسمية تكرمة للمولود وتفضيل وتمييزٌ له عن غيره، وهي فرض من فروض الدين وشرائعه، قال ابن حزم: "واتفقوا أن التسمية للرجال والنساء فرض(٢)".

والاسم يربط المولود بهدي الشريعة وآدابها، ويكون الوليد مباركاً فيذكر اسمه بالمسمَّى عليه من نبي، أو عبد صالح، ليحصل على فضل الدعاء والاقتداء بهدي السلف الصالح، فتحفظ أسماؤهم، ويذكر بأوصافهم وأحوالهم، وتستمر سلسلة الإصلاح في عقب الأمة ونسلها(٣).

ولابد من الاهتمام والعناية عند اختيار أسماء الأولاد أن تكون موافقة لشرع الله، ومتوافقةً مع هديه ﷺ، وكذلك الابتعاد عن الأسماء التي فيها مشابهة للكفار، والأماكن المستقبحة والمحرمة، وقد ذكر العلماء أنه يستحب التسمية بأسماء مثل: التسمية بالاسمين الجليلين: عبدالله، وعبدالرحمن كما جاء في الحديث(٤)، واستحباب التسمية بالتعبيد لأي من أسماء الله الحسنى، مثل: عبدالعزيز، عبدالملك، وكذلك التسمية بأسماء أنبياء الله ورسله، لأنهم سادات بني آدم وأخلاقهم أشرف الأخلاق وأعمالهم أزكي الأعمال، فالتسمية بأسمائهم تذكر بهم وبأوصافهم وأحوالهم، وكذلك التسمية بأسماء الصالحين من المسلمين، ثم ما يكون من الأسماء فيه الوصف الصادق مثل: حارث وهمام، فإن الإنسان من طبعه هذا الوصف(٥).

---

(١) نصيحة الملوك (ص: ١٦٦)

(٢) مراتب الإجماع (ص: ١٥٤)

(٣) انظر: تسمية المولود (ص: ٢٥)

(٤) الذي أخرجه أحمد في مسنده ١٠/٢٧٤ ح (٦١٢٢)،

(٥) انظر: تسمية المولود (ص: ٣٢-٣٥)

وأما ما يحرم من الأسماء فذلك مثل: التعبيد لغير الله تعالى وهو محل إجماع، والتسمية باسم من أسماء الله تبارك وتعالى، وكذلك التسمية بأسماء الأصنام المعبودة من دون الله، ومن مكروهات الأسماء ما تنفر منه القلوب، لمعانيه، أو ألفاظه، لكونها تثيرُ سخرية، وإحراج لأصحابها وتؤثر عليهم، فضلاً عن مخالفة هدي النبي ﷺ بتحسين الأسماء كحرب، مرة، خنجر، أو تكون بأسماء فيها معان رخوة شهوانية، أو التسمية بأسماء فيها معان تدل على الإثم والمعصية، كمثل ظالم بن سراق إلى غير ذلك من الضوابط التي ذكرها بعض أهل العلم، وحسبنا الإشارة إلى بعضها، إذ يكفي من القلادة ما أحاط بالعُنق(١).

ثالثاً: علاقة الاسم وارتباطه بمسمَّاه:

تقدمت الإشارة إلى أنَّ ديننا الإسلامي الحنيف يحثُّ على كل خير وجميل، وينهى عن كل شين وقبيح

وهذا شامل في الشريعة في جميع أبوابها ومقاصدها، ومنها الأسماء ومن الأمور التي جاءت بها الأحاديث النبوية وجود رابطة بين الاسم ومسمَّاه دلت عليه الأحاديث قيد الدِّراسة.

إن العلاقة والرابطة بين الاسم ومسماه علاقة وثيقة لا يمكن لأي أحد أن ينفيها، فعندما تسمع اسم شخص ما، أو مكانٍ ما؛ لابدَّ أن يتطرق إليك صورة ذهنية عنه يتسربُ من خلالها؛ صورة من الحسن أو القبح، أو الغرابة ونحو ذلك.

وتأمل كيف اشتق للنبي ﷺ من وصفه اسمان مطابقان لمعناه، وهما أحمد ومحمد، وذلك لكثرة ما فيه من الصفات المحمودة، ولشرفها وفضلها على صفات غيره أحمد، فارتبط الاسم بالمسمَّى؛ ارتباط الروح بالجسد، وكذلك تكنيته ﷺ لأبي الحكم بن هشام بأبي جهل، كنية مطابقة لوصفه ومعناه، وهو أحق الخلق بهذه الكنية، وكذلك تكنية الله عز وجل لعبد العزى بأبي لهب؛ لما كان مصيره إلى نار ذات لهب كانت هذه الكنية أليق به وأوفق، وهو بها أحق وأخلق.

---

(١) انظر: تسمية المولود (ص: ٤٥-٥٥)

ولما قدم النبي ﷺ المدينة، واسمها يثرب لا تعرف بغير هذا الاسم؛ غيَّره بطيبة فقد أزال عنها بذلك ما في لفظ يثرب من التثريب، وصار لها بمعنى طيبة الطيب، فاستحقت هذا الاسم، وازدادت به طيبا آخر، فأثر طيبها في استحقاق الاسم، وزادها طيبا إلى طيبها(١).

قال ابن القيم: "اعلم بين أنَّ الأسماء ومسمياتها ارتباطا قدره العزيز القادر، وألهمه نفوس العباد، وجعله في قلوبهم بحيث لا تنصرف عنه، وليس هذا الارتباط هو ارتباط العلة بمعلولها، ولا ارتباط المقتضى الموجب لمقتضاه وموجبة؛ بل ارتباط تناسب وتشاكل؛ اقتضته حكمة الحكيم، فقلَّ أن ترى اسما قبيحا إلا وبين مسماه وبينه رابط من القبح، وكذلك إذا تأملت الاسم الثقيل الذي تنفر عنه الأسماع، وتنبو عنه الطباع فإنك تجد مسمَّاه يقارب، أو يلم أن يطابق، ولهذا من المشهور على ألسنة الناس أن الألقاب تنزل من السماء فلا تكاد تجد الاسم الشنيع القبيح إلا على مسمى يناسبه(٢)".

وربما بعضهم يرى أن العلاقة بين الاسم والمسمَّى فيه نوع تعسف، وأنه لا تناسب طبعيا بينهما، ويستدلون على ذلك بأدلة، فيجاب عليهم؛ بأن يُقال أن التناسب الذي بين الاسم والمسمَّى مثل التناسب الذي بين العلة والمعلول، وإنما هو ترجيح وأولوية تقتضي اختصاص الاسم بمسماه، وقد يتخلف عنه اقتضاؤها كثيراً، والمقصود أن هذه المناسبة تنضمُّ، وتكون إلى ما جعل الله وركزه في طبائع الناس، وغرائزهم من النفرة بين الاسم القبيح المكروه، وكراهته وتطير أكثرهم به، وذلك يوجب عدم ملابسته ومجاوزته إلى غيره فهذا أصل هذا الباب(٣).

(١) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٠٩)
(٢) مفتاح دار السعادة (٢/ ٢٥٩)
(٣) انظر: مفتاح دار السعادة (٢/ ٢٦٠)

المبحث الثاني: نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات في الكتب الستة ودراستها والحكم عليها.

الحديث الأول: قال الامام البخاري:

حدثني محمد بن غرير الزهري [١] حدثنا يعقوب بن إبراهيم [٢] عن أبيه [٣] عن صالح [٤] حدثنا نافع [٥] أن عبد الله [٦] أخبره أن رسول اللهﷺ: قال: على المنبر" غِفَار غفر الله لها، وأسلم سالمها[٧] الله، وعصية عصت الله ورسوله[٨]".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٢٩٤) ح٦٢٠٠، من طريق بشر بن حرب، بلفظه.

---

(١) محمد بن غرير بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني نزيل سمرقند، صدوق من الحادية عشر. تقريب التهذيب (ص: ٥٠١)

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني نزيل بغداد، ثقة فاضل من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧)

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين تقريب التهذيب (ص: ٨٩)

(٤) صالح بن كيسان المدني أبو محمد، أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز: ثقة ثبت فقيه من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين. تقريب التهذيب (ص: ٢٧٣)

(٥) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة، مات سنة سبع عشره ومائة، أو بعد ذلك. تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩)

(٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي: أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، وهو أحد المكثرين من الصحابة مات سنة ثلاث وسبعين. تقريب التهذيب (ص: ٣١٥).

(٧) هو من المسالمة وترك الحرب، ويحتمل أن يكون دعاءً وإخباراً: إما دعاء لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها، أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٩٤) الحديث الشريف يفيد فضل هاتين القبيلتين، وأنه دعا لهما لأنهما أسلمتا طوعا من غير حرب، وكان غفار تزن بسرقة الحاج، فأحب أن يمحو عنهم تلك السبة السببة، وأن يعلم الناس أن ما سبق من ذلك مغفور بإسلامهم، وإن كان خبر عن القبيلتين، فالمعنى أن الله سبحانه منع من أذاهما وحربهما، وفي الحديث دليل على جواز اختيار الكلام المتناسب المتجانس، إذ جعل المغفرة لغفار، والمعصية لعصية. انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣٥٥/١)

(٨) صحيح البخاري (١٨١/٤)

وأحمد في مسنده (١٢٧٥/٣) ح٦٠٨٩، وفي(١٢٨٦/٣) ح٦١٤٨، وفي (١٣٥٠/٣) ح٦٥٢١، من طريق سعيد بن عمرو، من غير قوله "وعصية عصت الله ورسوله".

ومسلم في صحيحه (١٧٨/٧) ح٢٥١٨، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن. بلفظه.

وأحمد في مسنده (١٠٧٠/٣) ح ٤٧٩٣، وفي (١١٣٤/٣) ح٥٢٠٣، وفي (١١٥٦/٣) ح٥٣٥٧، وفي (١٢٥٤/٣) ح٥٩٦٣، وفي (١٢٧٢/٣) ح٦٠٧٧، وفي (٣/ ١٣١٤) ٦٣٠٧، وفي (١٣٥٠/٣) ح٦٥٢٠، والدارمي في مسنده (١٦٤٢/٣) ح٢٥٦٧، ومسلم في صحيحه (١٧٨/٧) ح ٢٥١٨، والترمذي في جامعه (٦/ ٢١٦) ح٣٩٤١، وفي (٢٢٠/٦) ح ٣٩٤٨، وفي (٢٢٠/٦) ح٣٩٤٩، من طريق عبد الله بن دينار، بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده (٣/ ١٣٠٢) ح٦٢٤٦، والبخاري في صحيحه (٤ /١٨١) ح٣٥١٣، ومسلم في صحيحه (١٧٨/٧) ح٢٥١٨، من طريق نافع مولى ابن عمر. بلفظه.

خمستهم (بشر بن حرب، سعيد بن عمرو، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وعبد الله بن دينار، ونافع مولى ابن عمر)، عن ابن عمر ﷺ به.

والحديث له شواهد بألفاظه عن أبي هريرة[١] ﷺ، وخفاف بن أيماء الغفاري[٢]، وغيرهم من الصحابة[٣] ﷺ.

---

(١) عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: "غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله.. "أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦/٢).

(٢) وفيه: "اللهم العن بني لحيان، ورعلا، وذكوان، وعصية عصوا الله ورسوله. غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله". أخرجه مسلم في صحيحه (١٣٧/٢)

(٣) وقد اقتصرت على إيراد بعض الشواهد، والاكتفاء ببعضها، وهذه الإشارة إلى بقيتها وهي من حديث أبي ذر ﷺ عند مسلم (١٥٢/٧)، ومن حديث حديث جابر ﷺ عند مسلم (١٧٧/٧)، ومن حديث سلمة بن عمرو عن أحمد في مسنده (٣٦٠٦/٧)، ومن حديث نضلة بن عبيد عند أحمد في المسند (٤٥٥٥/٨)، ومن حديث جندرة بن خيشنة، عند الطبراني في الكبير (٣ / ١٨) ومن سمرة بن جندب، أخرجه الطبراني في الكبير(٧ / ٢٦٨).

الحديث الثاني: قال الامام البخاري:

حدثنا إسحاق بن نصر(١): حدثنا عبد الرزاق (٢): أخبرنا معمر (٣)، عن الزهري (٤)، عن ابن المسيب(٥)، عن أبيه (٦) أن أباه جاء إلى النبي ﷺ، فقال: "ما اسمك؟ قال: حزن قال: أنت سهل قال: لا أغير اسما سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة(٧) فينا بعد(٨)".

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري، أبو إبراهيم السعدي، صدوق من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين تقريب التهذيب (ص: ٩٩)

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم: أبو بكر الصنعاني: ثقة، حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة، وله خمس وثمانون تقريب التهذيب (ص: ٣٥٤)

(٣) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن: ثقة ثبت فاضل تقريب التهذيب (ص: ٥٤١)

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ: متفق على جلالته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦)

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. تقريب التهذيب (ص: ٢٤١)

(٦) المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي، أبو سعيد له ولأبيه صحبة عاش إلى خلافة عثمان. تقريب التهذيب (ص: ٥٣٢)

(٧) الحزن: المكان الغليظ الخشن. والحزونة: الخشونة. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣٨٠) الحديث الشريف يفيد أمره ﷺ بتغيير الأسماء المكروهة، ولكن ذلك ليس واجباً، لأنه لو كان كذلك لم يجز لجد سعيد الثبات على حزن، وليس هذا من باب الطيرة، لإن الطيرة ليس في لفظها، ولا منظرها شيء مكروه، ولا مُستبشع، بخلاف الأسماء المكروهة التي يُتبشع من ذكرها ومن معانيها. انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/ ٣٤٦)، المنتقى شرح الموطإ (٧/ ٢٩٥)

(٨) صحيح البخاري (٤٣/٨)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٥٦٣٨/١٠) ح ٢٤١٦٣، بلفظه.

والبخاري في صحيحه (٨/ ٤٣) ح٦١٩٠، عن علي بن المديني، ومحمود بن غيلان، بلفظه وأبو داود في سننه (٤/ ٤٤٤) ح ٤٩٥٦، عن أحمد بن صالح. بنحوه.

أربعتهم (أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ومحمود بن غيلان، وأحمد بن صالح)، عن عبدالرزاق الصنعاني، عن معمر بن عبدالله، عن ابن شهاب الزهري.

وتوبع ابن شهاب الزهري، تابعه: عبدالحميد بن جُبير: أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٤٣) ح٦١٩٣.

كلاهما (ابن شهاب الزهري، وعبدالحميد بن جبير)، عن سعيد بن المسيب، عن المسيب بن حزن، عن النبي ﷺ به.

الحديث الثالث: قال الامام الترمذي:

حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع: يا راشد[1]، يا نجيح[2].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث حماد بن سلمة، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: رواه (أحمد بن إسحاق، والحسن بن موسى الأشيب)، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني مرسلاً.

الوجه الثاني: رواه أبو عامر العَقَدِي- من رواية محمد بن رافع في الراجح عنه-، عن حماد بن سلمة عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً.

هذا تفصيل الطرق، وإجمال ما سبق فيما يلي:

الوجه الأول: رواه (أحمد بن إسحاق، والحسن بن موسى الأشيب)، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني مرسلاً.

أخرجه الحسن بن موسى في جزئه (ص: ٨١) ح٥٧.

---

(١) واجد الطريق المستقيم. مرقاة المفاتيح (٧/ ٢٩٠٠)

(٢) من النجاح فيتفاءل على نجاح حاجت، والمراد هذا وأمثاله لما ورد من أنه كان يعجبه الفأل الحسن، ويكره الطيرة.

الحدث على فرض ثبوته يشير إلى استحباب الشريعة للفأل، وإنما كان ﷺ يعجبه الفأل لأن التشاؤم سوء ظن بالله تعالى بغير سبب محقق، والتفاؤل حسن ظن به والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعالى على كل حال.

انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٨/ ٥٩٤) ومرقاة المفاتيح (٧/ ٢٩٠٠). جامع الترمذي (٣/٢٦٠) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٢١٥)

والحارث في مسنده -كما في بغية الباحث (٢/ ٧٩٤) ح٨٠٣، عن أحمد بن إسحاق.

كلاهما (الحسن بن موسى، وأحمد بن إسحاق)، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن بكر المزني.

الوجه الثاني: رواه أبو عامر العَقَدِي- من رواية محمد بن رافع في الراجح عنه[١]،عن حماد بن سلمة عن حُميد الطويل عن أس بن مالك ﷺ مرفوعاً.

أخرجه الترمذي في جامعه (٣/٢٦٠) ح١٦١٦.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ١٠٣) ح١٨٤٨، عن هارون بن محمد.

والطبراني في الأوسط (٤/ ٢٧٤) ح٤١٨١، -ومن طريقه الضياء في المختارة (٦/٧١) ح٢٠٥٣-، عن علي بن الحسن في الراجح عنه[٢] وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ إِلَّا أَبُو عَامِرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ "

---

(١) هكذا رواه الترمذي في الجامع ح١٦١٦، والطحاوي في المشكل ح١٨٤٨ عن هارون بن محمد، ومحمد بن النضر كما عند أبي الشيخ الاصبهاني في طبقات المحدثين، وتاريخ أصبهان (٢/١٧٦-٢٧٦) وخالفهم علي بن الحسن في وجه عنه كما عند الطبراني في الصغير (١/ ٣٣١) ح ٥٤٩، فرواه عن محمد بن رافع، عن أبي عامر العقدي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ.

والراجح هو الوجه الأول الذي رواه الترمذي، وهارون بن محمد، ومحمد بن النضر، وغيرهم لأنه من الأكثر في حين خالفهم علي بن الحسن في وجه عنه، وهو مجهول الحال لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل.

(٢) اضطرب علي بن الحسن البلخي، فرواه الطبراني هنا عنه من طريق حميد الطويل، ومرة في المعجم الصغيرح٥٤٩، فجعله عن ثابت البناني، والذي يظهر أن الاختلاف من علي بن الحسن فهو مجهول الحال، لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل، ولعلَّ رواية هنا أرجح لمتابعة الثقات له، والله أعلم.

وأبو الشيخ الاصبهاني في طبقات المحدثين (٣/ ١٨٢)، -وعنه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان(٢/٢٧٦-١٧٦)-، من طريق أبي بكر الجارودي-محمد بن النضر-.

أربعتهم (محمد بن عيسى الترمذي، وهارون بن محمد، وعلي بن الحسن في الراجح عنه، ومحمد بن النضر)، عن محمد بن رافع في الراجح عنه عن أبي عامر العقدي، عن حماد بن سلمة، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً.

دراسة الخلاف على حماد بن سلمة:

ومن خلال ما سبق من الخلاف على حماد بن سلمة يظهر لي رجحان الوجه الذي رواه الحسن ابن موسى، وأحمد بن إسحاق؛ لأنه من رواية الأكثر، في حين خالفهم على الوجه الثاني أبو عامر العقدي، وهو ثقة لكنه خالف الأكثر[١]، وعليه فالراجح هو الوجه الأول، والله أعلم.

دراسة الاسناد:

١-محمد بن رافع القشيري النيسابوري، ثقة عابد من الحادية، عشرة، مات سنة خمس وأربعين روى عن: حماد بن أسامة، وحماد بن مسعدة، وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن عيسى الترمذي، وأبو حاتم محمد بن إدريس، وغيرهم[٢].

حماد بن سلمة بن دينار البصري: أبو سلمة: ثقه عابد، روى عن: حميد الطويل، وحنظلة بن أبي حمزة، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن إسحاق، والحسن بن موسى، وغيرهم[٣].

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٤)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٨)، وتهذيب الكمال (١٩٢/٢٥)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ١٧٨)، تهذيب الكمال (٢٥٤/٧).

٢-حميد بن أبي حميد الطويل: أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال: ثقة مدلس [١]، من الخامسة، مات سنة اثنتين، ويقال ثلاث وأربعين، روى: عن أنس بن مالكﷺ، وبكر المزني وغيرهم، وروى عنه: حماد بن سلمة، وحماد بن مسعدة وغيرهم[٢].

٣-بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله البصري: ثقة ثبت جليل من الثالثة مات سنة ست ومائة روى عن: أنس بن مالك ﷺ، وجبير بن حية الثقفي ﷺ، وغيرهم.

وروى عنه: حميد بن الطويل، وداود بن أبي هند، وغيرهم[٣].

الحكم على الحديث:

قال الترمذي عن -الوجه الثاني-: "هذا حديث حسن صحيح غريب[٤]".

وقال ابن حجر متعقباً الترمذي: "بل هو معلول، ذكر الحاكم في ترجمة محمَّد بن رافع من "تاريخ نيسابور" أنَّه سأل محمَّد بن إسماعيل البخاري عنه فقال: وجدت له علة" حميد، عن بكر بن عبد الله المزني -يعني أنَّه مرسل، وانقلب، وذكر فيه أيضًا عن أحمد بن سلمة، قال: كنت أنا ومسلم عند علي بن نصر الجهضمي، فقال مسلم: لا أعلم اليوم أحدًا أعلم بحديث أهل البصرة من علي بن نصر، قال أحمد: فقلت لعلي: تعرف؟ فذكرت له هذا الحديث، فتعجّب، فقال له مسلم: إن محمَّد بن رافع ثقة مأمون صاحب الكتاب[٥]".

والحديث من وجهه الراجح إسناد جيد، لكنه مرسل، لأنَّ بكر المزني لم يدرك النبي ﷺ، فروايته منقطعة.

---

(١) وحميد الطويل قد احتمل الأئمة تدليسه؛ لأنه لا يُدلّس إلا عن ثقة، انظر: التدليس والمدلسون (٩٤/٢).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١٨١)، تهذيب الكمال (٣٥٥/٧).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ١٢٧)، وتهذيب الكمال (٢١٦/٤)

(٤) جامع الترمذي (٢٦٠/٣)

(٥) النكت الظراف المطبوع مع تحفة الاشراف (١٨٢/١-١٨١)

المبحث الثالث: نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات في كتب السنة الأخرى المسندة ودراستها والحكم عليها.

الحديث الأول: قال الامام ابن أبي شيبة:

حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: بعثت قريش سهيل بن عمرو، وحويطب بن عبد العزى، ومكرز بن حفص إلى النبي ﷺ ليصالحوه، فلما رآهم رسول الله ﷺ فيهم سهيل، قال: "قد سهل من أمركم؛ القوم يأتون إليكم بأرحامهم وسائلوكم الصلح.. "الحديث[1].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن زنجويه في الأموال (١/ ٣٩٣) ح٦٥٣، والطبري في جامع البيان (٢١/ ٢٩٣) وفي تاريخ الرسل والملوك (٢/ ٦٢٩)، من طريق عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه به.

دراسة الاسناد:

١-عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد: ثقة كان يتشيع من التاسعة، قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح.

روى عن: معروف بن خربوذ، وموسى بن عبيدة الربذي، وغيرهم.

وروى عنه: إبراهيم بن دينار البغدادي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وغيرهم[2].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٤٠٩) الحديث يفيد تفاءل النبي ﷺ باسم سهيل بن عمرو على أن أمرهم قد سهل لهم، وفيه دلالة على ارتباط الاسم بمسماه أحياناً. انظر بتصرف لعمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٤/ ١٢)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٥)، وتهذيب الكمال (١٩/١٦٤)

٢-موسى بن عُبَيدة الربذي، أبو عبد العزيز المدني: ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن دينار، وكان عابدا من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين.

روى عن: أبان بن صالح، وإياس بن سلمة بن الأكوع، وغيرهم.

وروى عنه: عبيد الله بن موسى، وعلي بن صالح، وغيرهم(١).

٣-إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، أبو سلمة ويقال: أبو بكر المدني ثقة من الثالثة مات سنة تسع عشرة وهو ابن سبع وسبعين سنة.

روى عن: أبيه سلمة بن الأكوع، وابن لعمار بن ياسر.

وروى عنه: إياس بن سلمة بن الأكوع، ومحمد بن بشر الأسلمي، وغيرهم(٢).

سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، أبو مسلم وأبو إياس، شهد بيعة الرضوان مات سنة أربع وسبعين(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناد ضعيف فيه: موسى بن عُبيد، وهو ضعيف الحديث كما تقدم بيانه.

والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن السائب(٤)ﷺ، أن النبي ﷺ عام الحديبية، حين ذكر عثمان بن عفان أن سهيلا قد أرسله إليه قومه، فصالحوه على أن يرجع عنهم

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢) وتهذيب الكمال (١٠٤/٢٩)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١١٦)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٨)

(٤) إسناد هذا الحديث: حدثنا إبراهيم بن المنذر، عن معن بن عيسى قال: حدثني عبد الله بن مؤمل، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب ﷺ... الحديث الأدب المفرد مخرجا (ص: ٣١٥)، وقد اختلف على عبدالله بن مؤمل على وجهين:

١-رواه معن بن عيسى عن عبدالله بن المؤمل، عن أبيه، عن عبدالله بن السائب ﷺ، كما عند البخاري في الأدب المفرد.

=

هذا العام، ويخلوها لهم قابل ثلاثة، فقال النبي ﷺ حين أتى فقيل: أتى سهيل: «سهل الله أمركم».

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٣١٥) ح٩١٥، وقال الهيثمي: رواه الطبراني[١]، وفيه مؤمل بن وهب المخزومي، تفرد عنه ابنه عبد الله وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح[٢].

وقال الألباني: "حسن لغيره[٣]".

وورد للحديث شاهد آخر عند البخاري عن عكرمة مرسلاً، وفيه: "أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي ﷺ: لقد سهل لكم من أمركم".

أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٣/٣) ح ٢٧٣١وح ٢٧٣٢.

٢-وخالفهم منصور بن صقير، فرواه عن عبدالله بن مؤمل، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٧/٣)، والخطيب في المتفق والمفترق (٢/ ١١٢٧)ح٧٠٠، وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث عطاء تفرد به منصور عن عبد الله، والأظهر الأرجح رواية معن بن عيسى، لأنه ثقة ثبت، بينما منصور بن صقير ضعيف، تقريب التهذيب (ص: ٥٤٢) و(ص: ٥٤٧)

(١) لم أقف عليه في المعجم الكبير في المطبوع.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/ ١٤٦)

(٣) الأدب المفرد مخرجا (ص: ٣١٥)

الحديث الثاني: قال الامام أحمد في مسنده:

حدثنا عبد الصمد[1]، حدثنا هشام، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ لا يتطير من شيء، ولكنه كان إذا أراد أن يأتي أرضاً سأل عن اسمها، فإن كان حسناً رئي البشر في وجهه، وإن كان قبيحاً رئي ذلك في وجهه، وكان إذا بعث رجلاً سأل عن اسمه، فإن كان حسن الاسم رئي البشر في وجهه، وإن كان قبيحا رئي ذلك في وجهه[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (٢٧/٤) ح٣٩٢٠، –ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٤٠/٨) ح١٦٦٨١–، ورواه أبو عوانة في مستخرجه (١٧/ ١٧٩) ح٩٣٦٩، وتمام في فوائده (١/ ٢٩٣) ح٧٣٤، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٩٩) ح١١٢٧، من طريق مسلم بن إبراهيم، بنحوه، وليس عند تمام ذكر الآرض.

والنسائي في الكبرى (٨/ ١١٥) ح ٨٧٧١، وابن خزيمة في التوكل كما في إتحاف المهرة (٥٧٢/٢) من طريق معاذ بن هشام، بلفظه.

وأبو يعلى في مسنده كما في جامع المسانيد والسنن (١/ ٤٧٣) ح٩٤١، وابن حبان في صحيحه(١٤٢/١٣) ح ٥٨٢٧، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، وليس فيها ذكر الرجل.

---

(١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري، أبو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة من التاسعة، مات سنة سبع. تقريب التهذيب (ص: ٣٥٦)

(٢) مسند أحمد (٥٤٣٨/١٠). الحديث على فرض ثبوته يدعو إلى التفاؤل والسرور، ونبذ التشاؤم وهو ما كان عليه ﷺ، ومن ذلك أنه إذا دخل قريةً ما سأل عن اسمها، فإن كان حسنا استبشر به، وهذا موافقٌ لما في غرائز الناس من اسبشارهم بالاسم الحسن، ومحبتهم له وميل نفوسهم إليه، وإن كان قبيحاً رئي ذلك في وجهه، وذلك لكون يحب الفأل ويطلبه، وليس تشاؤما وتطيراً، والله أعلم. انظر: مفتاح دار السعادة (٢/ ٢٤٤)

ثلاثتهم (مسلم بن إبراهيم، ومعاذ بن هشام، وعبدالصمد بن عبدالوارث)، عن هشام الدستوائي[١]، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن بريدة الحصيب مرفوعاً.

دراسة الاسناد:

١-هشام بن أبي عبد الله سنبر جعفر أبو بكر البصري الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة.

روى عن: قتادة بن دعامة، ومطر الورَّاق، وغيرهم.

وروى عنه: عبد الصمد بن عبد الوارث، ومعاذ بن هشام، وغيرهم[٢].

قتادة بن دعامة ابن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري: ثقة ثبت يقال، ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة [٣].

روى عن: عبدالله بن بريدة، عمرو بن دينار، وغيرهم.

وروى عنه: هشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، وغيرهم[٤].

عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي قاضيها: ثقة من الثالثة، مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة، وله مائة سنة.

روى عن: أنس بن مالكﷺ، ووالد بريدة بن الحصيب ﷺ، وغيرهم.

وروى عنه: قتادة بن دعامة، وكهمس المنهال، وغيرهم[٥].

---

(١) هكذا رواه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة، عن بريدة بن الحصيب مرفوعاً. وخالفه سعيد بن بشير الأزدي، فرواه عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه مرفوعاً. أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٧٢)ح ٤٧٠٤. والراجح ما رواه هشام الدستوائي؛ لأنه الأوثق، في حين خالفه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف. تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣) وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢١٧)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣)

(٤) تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٠٥)

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٧) تهذيب الكمال (١٤/ ٣٣٠)

بريدة ابن الحصيب قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر مات سنة ثلاث وستين[١].

الحكم على الحديث:

الحديث حسَّن إسناده ابن حجر في الفتح[٢]، وقال الألباني: إسناد صحيح على شرط الشيخين[٣].

والذي يظهر أن الحديث في سنده انقطاع حيث لا يُعرف سماع لقتادة بن دعامة، عن عبدالله بن بريدة.

قال أحمد بن حنبل: "ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا عن أنس رضي الله عنه، قيل: فابن سرجس فكأنه لم يره سماعاً[٤]"، وقال البخاري: "لا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة[٥]"،

وقال أبو حاتم: "ولم يلق قتادة من أصحاب النبي ﷺ إلا أنسا، وعبد الله بن سرجس[٦]".

فبناءً على نقل هذه النصوص يتبين للباحث أن الحديث إسناده ضعيف للانقطاع، والله أعلم.

والحديث يشهد له ما سبق من الأحاديث، والله أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٢١)
(٢) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٢١٥)
(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٣٨٩)
(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٦٨)
(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٢)
(٦) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٧٥)

الحديث الثالث: قال الامام البزار:

حدثنا محمد بن معمر[(١)]، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، قال: حدثنا أفلح بن سعيد، عن سفيان بن فروة، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي، ﷺ قال: لما أقبل رسول الله ﷺ في مهاجره لقي ركباً[(٢)] فقال: "يا أبا بكر سل القوم ممن هم قالوا: نحن من أسلم قال: سلمت يا أبا بكر سلهم من أي أسلم قالوا من بني سهم قال: ارم بسهمك يا أبا بكر[(٣)]".

تخريج الحديث:

هذا الحديث له عن عبدالله بن بريدة طريقان:

الطريق الأولى: رواه يعقوب بن محمد، عن عبدالعزيز بن عمران، عن أفلح بن سعيد، عن سفيان بن فروة، عن أبيه، عن بريدة بن الحصيب ﷺ، مرفوعاً.

الطريق الثانية: روى هذه الطريق أوس بن عبدالله، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: رواه حسين بن حريث، عن أوس بن عبدالله، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن بريدة بن الحصيب ﷺ به.

الوجه الثاني: رواه حسين بن حريث في وجه آخر، عن أوس بن عبدالله، عن سهل بن عبد الله بريدة، عن أبيه، عن بريدة بن الحصيب ﷺ به.

هذا إجمال الطرق، وتفصيل ما سبق فيما يلي:

---

(١) محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراني: صدوق من كبار الحادية عشرة. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٨)

(٢) الرَّكْب: اسم من أسماء الجمع، وهو راكب الإبل. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٥٦)

(٣) مسند البزار (١٠/ ٣٢٢) الحديث على فرض ثبوته يحكي حدثاً من أحداث هجرته ﷺ إلى المدينة، حيث لقي هذا الركب، واسبشر باسمهم الحسن بالسلامة، وعدم حصول الكفار على مرادهم من لحاق النبي ﷺ، ولما عرف أنهم من بني سهم تفاءل واستبشر بحصول القصد، وهو المضي في الطريق بلا أذى من كفار مكة.

أولاً: تخريج الطريق الأولى التي رواها: يعقوب بن محمد، عن عبدالعزيز بن عمران، عن أفلح بن سعيد، عن سفيان بن فروة، عن أبيه، عن بريدة بن الحصيب ﷺ، مرفوعاً.

أخرجه البزار في مسنده (١٠/ ٣٢٢) ح٤٤٤٧، عن محمد بن معمر.

والمحاملي في أماليه (ص: ٧٨) ح١٣٢، عن عبدالله بن شبيب.

كلاهما (محمد بن معمر، وعبدالله بن شبيب)، عن يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز بن عمران، عن أفلح بن سعيد، عن سفيان بن فروة، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي ﷺ.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا بريدة، ولا نعلم له طريقا عن بريدة إلا هذا الطريق".

ثانياً: الطريق الثانية رواها: حسين بن حريث، عن أوس بن عبدالله، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن بريدة بن الحصيب ﷺ به.

وروى هذا الحديث أوس بن عبدالله، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: رواه حسين بن حريث، عن أوس بن عبدالله، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن بريدة بن الحصيب ﷺ به.

أخرجه ابن أبي خيثمه في تاريخه-السفر الثاني- (١/ ١٠٣) ح٢٦٠، والبغوي في معجم الصحابة (١/ ٣٣٨) ح٢١٦، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٠٦)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ١٨١)، وابن عبدالبر في الاستذكار (٨/ ٥١٤)، وفي الاستيعاب[١] (١/ ١٨٥) وفي التمهيد (٢٤/ ٧٣)، وأبو موسى المديني في اللطائف من دقائق المعارف

(١) وقع سقط في سند الاستيعاب لابن عبدالبر(١/ ١٨٥) فصار السند هكذا حسين بن حريث، عن حسين بن واقد، فسقط بينهما أوس بن عبدالله، وبسقوطه يتبين أن الحديث لا علة فيه، ولكن سائر الطرق الأخرى للحديث لا يوجد فيها ذلك السقط، وقد نبه الشيخ الألباني على ذلك، والله أعلم. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٩/ ١١٤)

(ص: ٣٧٣) ح٧٤٢، من طريق حسين بن حريث، عن أوس بن عبدالله، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن بريدة بن الحصيب ﷺ به.

الوجه الثاني: رواه حسين بن حريث في وجه آخر، عن أوس بن عبدالله، عن سهل بن عبد الله بريدة، عن أبيه، عن بريدة بن الحصيب ﷺ به.

أخرجه ابن أبي خيثمه في تاريخه-السفر الثاني- (١/ ١٠٣) ح٢٦٠، وأبو موسى المديني في اللطائف من دقائق المعارف (ص: ٣٧٣) ح٧٤٣، من طريق حسين بن حريث، عن أوس بن عبدالله، عن سهل بن عبد الله بريدة، عن أبيه، عن بريدة بن الحصيب ﷺ به.

الخلاف على أوس بن عبد الله:

ومن خلال ما سبق من الاختلاف على أوس بن عبد الله، لا يظهر لي رجحان وجه من الأوجه، وإنما كلها ضعيفة مضطربة، والضعف والاضطراب جاء من أوس بن عبدالله، فهو منكر الحديث، قال الألباني: "ومدار الحديث على أوس، وهو يضطرب في إسناده: فمرة يرويه عن ابن واقد- وهو صدوق -، وأخرى عن أخيه سهل المتروك[١]".

دراسة الاسناد:

أولاً: رجال الطريق الأول:

يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد صدوق كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[٢].

روى عن: عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهم.

(١) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١١/ ٧٧٤)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٨)

وروى عنه: محمد بن معمر البحراني، ومحمد بن منصور الجواز، وغيرهم[١].

عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، الأعرج يعرف بابن أبي ثابت: متروك احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب، من الثامنة مات سنة سبع وتسعين.

روى عن: أفلح بن سعيد الأنصاري، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن يحيى الكناني، ويعقوب بن محمد بن عيسى، وغيرهم[٢].

أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي، المدني أبو محمد صدوق، مات سنة ست وخمسين من السابعة[٣].

روى عن: عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، ومجمع بن عبد الله بن نبتل، وغيرهم.

وروى عنه: عبد العزيز بن عمران الزهري، وعبد الملك بن بكر، وغيرهم.

سفيان بن فروة الأسلمي، روى عن: سلمة بن الأكوع، روى عنه: ابنه بريدة بن سفيان، وأفلح بن سعيد، وذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل، ولم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل، سِوى ابن حبان فقد ذكره في الثقات، ومذهب ابن حبان واسع في توثيق المجاهيل، فالظاهر أنه مجهول الحال، والله أعلم[٤].

فروة بن مسعود الأسلمي، لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل، فالظاهر أنه مجهول الحال، والله أعلم.

بريدة بن الحصيب صحابيٌ جليل تقدمت ترجمته.

---

(١) تهذيب الكمال (٣٦٧/٣٢)

(٢) تهذيب الكمال (١٧٨/١٨)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ١١٤)

(٤) والتاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢١٩/٤) الثقات لابن حبان (٤/ ٣١٩)

ثانياً: رجال الطريق الثاني:

الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم أبو عمار المروزي: ثقة من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين.

روى عن: أوس بن عبد الله بن بريدة الأسلمي، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن علي الأبار، وأحمد بن موسى الجوهري، وغيرهم(١).

أوس بن عبدالله بن بريدة بن الحصيب.

روى عن: أبيه وأخيه سهل وحسين بن واقد.

وروى عنه: الحسين بن حريث وأبو الحسن بن مقاتل، قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: في بعض أحاديثه مناكير، وقال الدارقطني: متروك، وقال الساجي: منكر الحديث، فالذي يظهر من كلام الأئمة أنه ضعيف الحديث(٢).

الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي: ثقة له أوهام من السابعة، مات سنة تسع، ويقال سبع وخمسين(٣).

روى عن: الربيع بن أنس الخراساني، وعبد الله بن بريدة، وغيرهم.

وروى عنه: أوس بن عبدالله بن بريدة، وزيد بن الحباب، وغيرهم(٤).

عبدالله بن بريدة بن الحصيب ثقة تقدمت ترجمته.

بريدة بن الحصيب ﷺ صحابي جليل، تقدمت ترجمته.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٦٦)، وتهذيب الكمال (٣٥٨/٦)

(٢) تعجيل المنفعة بزوائد الأربعة (٢٣٥/١)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ١٦٩)

(٤) تهذيب الكمال (٤٩١/٦) وتعجيل المنفعة بزوائد الأربعة (٢٣٥/١)

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي عن الطريق الأول للحديث: "رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بن عمران الزهري، وهو متروك[١]".

وقال الألباني: عن هذا الطريق: "وله طريق أخرى–يريد طريق عبدالعزيز بن مروان هذه–، ولكنها واهية أيضاً؛ لأنها من رواية عبد العزيز بن عمران، وعبد العزيز بن عمران الزهري متروك[٢]".

والذي يظهر أن الحديث بهذا الطريق إسناده ضعيف جداً من أجل عبدالعزيز بن عمران، وكذلك سفيان بن فروة بن مسعود الأسلمي، ووالده مجهولا الحال، والله أعلم.

وأمَّا الطريق الثاني للحديث، فقد قال ابن القطان: "ما مثله يصحح فإن إسناده فيه أوس بن عبد الله بن بريدة بن حصيب، روى عنه ناس حدثهم بالبصرة، وهو منكر الحديث[٣]"، وقال مرةً: "وليس هو عندي بصحيح؛ لأن أوس بن عبد الله المذكور، منكر الحديث[٤]".

وقال الألباني: "وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أوس هذا متروك؛ كما قال الدارقطني[٥]".

والحديث إسناده بالطريق الثاني ضعيفٌ جداً كما ذكر ابن القطان، الألباني والله أعلم.

فالحاصل مما تقدم أن الحديث بإسناديه ضعيف جداً، والله أعلم.

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٦/٥٥)

(٢)انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١١/ ٧٧٢)

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٤٠٩)

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ٤٨٨)

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١١/ ٧٧٢)

الحديث الرابع: قال الامام البزار:

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم[١] قال: نا جعفر بن عون[٢] قال: نا عمر يعني ابن أبي خثعم[٣]

قال: نا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا بعثتم إلي رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم".

"وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنا لعمر بلينه[٤]".

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث يحيى ابن أبي كثير، واختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه (عمر ابن أبي خثعم، وعمر بن راشد)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، مرفوعاً به.

الوجه الثاني: رواه هشام الدستوائي، واختلف عليه على وجهين:

---

(١) أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبد الله الكوفي ثقة، مات سنة إحدى وستين. تقريب التهذيب (ص: ٨٢)

(٢) جعفر بن عون بن جعفر ابن عمرو بن حريث المخزومي: صدوق من التاسعة، مات سنة ست، وقيل سبع ومائتين. تقريب التهذيب (ص: ١٤١)

(٣) عمر بن عبد الله بن أبي خثعم: ضعيف من السابعة. تقريب التهذيب (ص: ٤١٤)

(٤) الحديث على فرض ثبوته يفيدُ أنَّ النبيُّ ﷺ يحبُّ الفأل الحسن، ويعجبه ذلك حيث يرشدُ ﷺ عند بعث الرجال وإرسالهم رسلاً إلى الناس، أن نختارَ رجلاً حسن الهيئة حسن الوجه حسن الاسم، ليساعد ذلك على قضاء الحاجة والمهمة التي أرسلوا من أجلها، وذلك من باب التفاؤل، وأنه ربما إذا كانت صورة الانسان مقبولة؛ أثَّر ذلك في قبول رسالته، وهذا كله من باب التفاؤل. مسند البزار (٢١٧/١٥)

الأول: رواه وكيع بن الجراح، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن النبي ﷺ مرسلاً.

الثاني: رواه معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: رواه همام بن يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن الحضرمي بن لاحق ﷺ، مرفوعاً.

هذا إجمال الطرق، وتفصيل ما سبق فيما يلي:

الوجه الأول: رواه (عمر ابن أبي خثعم، وعمر بن راشد)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه البزار في مسنده (٢١٧/١٥) ح٨٦٣٠، من طريق عمر ابن أبي خثعم.

والقاسم بن موسى في جزئه (ص: ٦٨) ح٦٧، وابن خزيمة في صحيحه كما في إتحاف المهرة (١٦/ ٢١٥)، والعُقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٧)، والطبراني في الأوسط (٣٦٧/٧) ح٧٧٤٧، وأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي (٤/ ٩١) ح٨٠٣، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان(١٩٣/١)

والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٢٧) ح٣٣٦١، من طريق عمر بن راشد[1]. وقال: عمر بن راشد ضعيف.

كلاهما (عمر ابن أبي خثعم، وعمر بن راشد)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبيﷺ به.

(١) الامام ابنَ حبان جعل عمر ابن عبدالله ابن أبي خثعم، هو عمر بن راشد، وتبعه الهيثميُّ على ذلك وفرَّق بينهما الدارقطني، والذهبي وقال ابن حجر: ووهم من زعم أنه عمر ابن راشد. والظاهر الفرق بينهما كما ذكر الدارقطني والذهبي وابن حجر. انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٨٣) وميزان الاعتدال (٣/ ١٩٣) وتهذيب الكمال (٢١/ ٣٤٢) وتقريب التهذيب (ص: ٤١٤)

الوجه الثاني: رواه هشام الدستوائي، واختلف عليه على وجهين:

الأول: رواه وكيع بن الجراح، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢١/١٧) ح٣٣٦٧٩، من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن النبي ﷺ مرسلاً.

الثاني: رواه معاذ بن هشام، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ.

أخرجه البزار في مسنده (١٠/ ٢٧٨) ح٤٣٨٣، من طريق معاذ بن هشام، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: رواه همام بن يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن الحضرمي بن لاحق ﷺ، مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده كما في المطالب العالية (١١/ ٦٨٥) ح٢٦٥٨، همام بن يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن الحضرمي بن لاحق ﷺ، مرفوعاً.

أولاً: الخلاف على هشام الدستوائي.

ومن خلال ما سبق من الاختلاف على هشام الدستوائي؛ يظهر لي رجحان الوجه الأول: الذي رواه (وكيع بن الجراح) وهو: ثقة حافظ[١]، في حين خالفه على الوجه الثاني: معاذ بن هشام، وهو: صدوق ربما وهم[٢]وعليه فالراجح رواية الأوثق وكيع بن الجراح، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن النبي ﷺ مرسلاً.

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٨١)

(٢) تقريب التهذيب(ص: ٥٣٦)

ثانياً: الخلاف على يحيى ابن أبي كثير.

ومن خلال ما سبق من الاختلاف على يحيى ابن أبي كثير في هذه الأوجه الثلاثة يظهر لي رجحان الوجه الثاني، وهو ما رواه: هشام الدستوائي في الراجح عنه–وهو رواية وكيع بن الجراح عنه– لأنها من رواية الأوثق، ولهشام الدستوائي اختصاصٌ في يحيى بن أبي كثير، قال ابن معين:

"هشام هو الثبت في يحيى ابن أبي كثير[١]".

في حين خالفه على الوجه الأول: عمر ابن أبي خثعم، وهو: ضعيف[٢]، وعلى الوجه الثالث: همام بن يحيى، وهو: ثقة ربما وهم[٣].

وعليه فالراجح ما رواه هشام الدستوائي في الراجح عنه، عن يحيى ابن أبي كثير، عن النبي ﷺ مرسلاً.

دراسة الاسناد:

يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم: أبو نصر اليمامي: ثقة ثبت لكنه يدلس، ويرسل من الخامسة، روى عن: أبي سلمة بن عبدالرحمن، ويعلى بن حكيم وغيرهم، وروى عنه: معمر بن راشد، وحسين المعلم، وغيرهم[٤].

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه: عبد الله وقيل: إسماعيل: ثقة مكثر، روى عن: أبيه، وثوبان ﷺ، وروى عنه: يحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري[٥].

---

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٧٨)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٤١٤)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/١١).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٦٤٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف من الوجه الراجح، لأنه مرسل.

قال الهيثمي عن الوجه الأول:

"رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد، وثقه العجلي وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات، وطريق البزار ضعيفة[١]".

والحديث من وجهه الراجح إسناده مرسل وفيه ضعف فيه يحيى بن أبي كثير، وهو كثير الارسال.

وفي الباب عن ابن عباس ﷺ، مرفوعاً وفيه: "إذا بعثتم إلي بريداً، فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم".

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٢)، وفيه: طلحة بن عمرو الحضرمي، وهو: متروك[٢].

وذكر أبو زرعة أن هذا الحديث لا يصح موصولاً، وإنما هو مرسل، ولم أقف على الوجه المرسل والله أعلم[٣].

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٤٧)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٣)

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦٤)

الحديث الخامس: قال الامام الطبراني:

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح[١]، ثنا سعيد بن أبي مريم[٢]، أنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن يعيش الغفاري قال: دعا رسول الله ﷺ بناقة يوما فقال: " من يحلبها؟، فقال رجل: أنا، قال: " ما اسمك؟ "، قال مرة، قال: " اقعد "، ثم قام آخر، فقال: " ما اسمك؟ "، قال مرة، قال: " اقعد "، ثم قام آخر، فقال: " ما اسمك؟ "، قال: جمرة، قال: " اقعد، ثم قام يعيش "، فقال: " ما اسمك؟ " قال: يعيش، قال: " احلبها[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ ١٥٢/٢ ح (٢٠٤٩)، قال الإمام مالك: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم قَالَ لِلَقْحَةٍ تُحْلَبُ: مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ النبي صَلى الله عَلَيه وَسَلم: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: مُرَّةُ، فَقَالَ لَهُ النبي صَلى الله عَلَيه وَسَلم: اجْلِسْ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النبي صَلى الله عَلَيه وَسَلم: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: حَرْبٌ، فَقَالَ لَهُ النبي صَلى الله عَلَيه وَسَلم: اجْلِسْ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ

---

(١) يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، مولاهم المصري: صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم؛ لكونه حدث من غير أصله من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وثمانين. تقريب التهذيب (ص: ٥٩٤).

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، أبو محمد المصري: ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين. تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤)

(٣) اعتمدتُ هذه الراوية لأنها من أتم الروايات في السياق، والله أعلم. المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٢٩٢) الحديث يفيد تفضيل الاسم الحسن، وإيثاره وتقديمه في بعض المواقف على صاحب الاسم الذي فيه كراهةٌ، وهذا من باب الفأل الحسن، فإنه ﷺ كان يطلبه ويعجبه، وليس من باب الطيرة في شيء؛ لأنه محال أن ينهى عن الطيرة، ويأتها؛ بل هو باب الفأل فإنه كان ﷺ يتفاءل بالاسم الحسن. انظر: الاستذكار (٨/ ٥١٣).

يَحْلُبُ هَذِهِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النبي صَلى الله عَلَيه وَسَلم: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: يَعِيشُ، فَقَالَ لَهُ: احْلُبْ فحلب.

أخرجه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (ص: ٣٨) ح٦٥، من طريق سعيد بن أبي مريم.

وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٢٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٨٢٠) ح ٦٦٧٧، من طريق قتيبة بن سعيد.

وابن عبدالبر في الاستذكار [١](٨/ ٥١٣)، من طريق عبدالله بن وهب.

ثلاثتهم(سعيد بن أبي مريم، وقتيبة بن سعيد، وعبدالله بن وهب)، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن يعيش الغفاري ﷺ به، بألفاظ متقاربة.

دراسة الاسناد:

١-عبد الله بن لَهِيعة: بن عقبة الحضرمي: أبو عبد الرحمن المصري القاضي: صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة أربع وسبعين، روى عن: الحارث بن يزيد، وزبان بن فائدة، وروى عنه: سعيد بن مريم، وقتيبة بن سعيد[٢].

٢-الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم المصري: ثقة ثبت عابد من الرابعة، مات سنة ثلاثين.

روى عن: عبد الرحمن بن جبير المصري، وعبد الرحمن بن حجيرة، وغيرهم.

وروى عنه: سعيد بن يزيد القتباني، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم[٣].

---

(١) ذكر مالك الخبر في الموطأ معضلاً، ووصله ابن عبدالبر بالتمهيد هنا والله أعلم. انظر: الموطأ (١٤١٧/١)، الاستذكار (٨/ ٥١٣)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٣١٩)، وتهذيب الكمال (٤٨٨/١٥).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ١٤٨)، وتهذيب الكمال(٣٠٦/٥)

٣-عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي ثقة من الرابعة مات سنة ثماني عشرة.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وثور بن يزيد، وغيرهم.

وروى عنه: يحيى بن جابر الطائي، ويزيد بن حمير، وغيرهم(١).

يَعِيش بن طخفة الغفاريّ، قال ابن سعد: شامي، مخرجٌ حديثه عن المصريين، وأثبت له الصحبة أبو حاتم الرازي، والدارقطني(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف للإرسال.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وإسناده حسن(٣)".

والذي يظهر أن الحديث فيه سنده عبدالله بن لهيعة، وهو صدوق احترقت كتبه وروايته جاءت من طريق قتيبة بن سعيد، وعبدالله بن وهب؛ أمَّا سماع قتيبة بن سعيد عنه فجيد، قال قتيبة: قال لي أحمد بن حنبل: "أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح(٤)"، وأمَّا سماع عبدالله بن وهب، فقال ابن حبان:

"سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة: عبد الله بن وهب،... فسماعهم صحيح(٥)".

فبناءً على هذا فالحديث إسناده حسن، وقد حسنه الهيثمي كما مضى ذكره.

وفي الباب حديث أبي حدرد، وحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٨) وتهذيب الكمال (٢٦/١٧)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٩)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٢٥٠) والإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٥٤١)

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٤٧)

(٤) تهذيب الكمال (١٥/ ٤٩٤)

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٨٢)

أولاً: حديث أبي حدرد: وفيه: أن النبي ﷺ قال: من يسوق إبلنا هذه، أو من يبلغ إبلنا هذه؟ "فقام رجل، فقال: " ما اسمك؟ " قال: فلان، قال: " اجلس"، ثم قام آخر، قال: أنا، فقال: " ما اسمك؟ " قال: ناجية فقال: " أنت لها فسقها".

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٣/٢٢) ح٨٨٦، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٧٦) ح ٧٨٢٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الهيثمي: رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير، عن عمه، ولم أر فيهما جرحا ولا تعديلا، وبقية رجاله ثقات[١].

ثانياً: حديث عقبة بن عامر ﷺ، وفيه: عن عقبة بن عامر قال: قال النبي – ﷺ–: من يبلغنا أين لقاحنا؟ " فقام رجل فقال: أنا، فقال له رسول الله – ﷺ–: " ما اسمك؟ " قال: صخر أو جندل، فقال له رسول الله – ﷺ–: " اجلس، " ثم قال: " من يبلغنا أين لقاحنا؟ "، فقام رجل فقال: أنا، فقال له رسول الله – ﷺ–: " ما اسمك؟ " قال: يعيش قال: " بلغنا أين لقاحنا.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٢/١٧) ح٨٠٥، وقال الهيثمي: "فيه سعيد بن أسد بن موسى، روى عنه أبو زرعة الرازي، ولم يضعفه أحد وبقية رجاله ثقات[٢]"

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٤٧)

(٢) مجمع الزوائد (١٠٦/٥)

الحديث السادس: قال الامام الطبراني:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن سعيد بن زياد المكتب، عن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت جدتي سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصارية، تقول: ولدت بحنين يوم فتح رسول الله ﷺ حنينا، فسماني سهلة، وقال: "سهل الله أمركم، وضرب لي بسهم، وزوجني عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٢/٢٤) ح٧٤٤، عن محمد الحضرمي، عن عبدالله بن الحكم، عن يعقوب بن محمد، عن عبدالعزيز بن عمران، عن سعيد بن زياد، عن حفص بن عمر، عن سهلة بنت عاصم.

دراسة الاسناد:

محمد بن عبدالله الحضرمي، (مُطين)، قال ابن أبي حاتم: صدوق، ووثقه الدارقطني، والخليلي، وقال الذهبي: كان متقناً.

روى عن: أحمد بن يونس، ويحيى بن بشر الحريري، وغيرهم

وروى عنه: أبو بكر النجاد، وابن عقدة، وغيرهم[2].

عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني وقد ينسب إلى جده أبو عبد الرحمن الكوفي الدهقان صدوق من العاشرة مات سنة خمس وخمسين.

روى عن: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ويعقوب بن محمد الزهري، وغيرهم.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٩٢/٢٤) الحديث على فرض ثبوته يفيد حسن اختياره ﷺ للأسماء، واستدلاله ﷺ من خلال هذه الأسماء بسهولة الأمر، وإحسانه لهذه الصحابية بتزويجها، وضرب سهم لها، والله أعلم.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٨/٧)

وروى عنه: علي بن العباس المقانعي، وعمر بن محمد، وغيرهم[١].

يعقوب بن محمد الزهري صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء تقدمت ترجمته.

عبد العزيز بن عمران الزهري المدني، متروك احترقت كتبه، تقدمت ترجمته.

سعيد ابن زياد الشيباني المكي.

روى عن: حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وسليمان بن يسار، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن مخلد القطواني، وزياد بن يونس، وغيرهم.

لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل سوى ذكر ابن حبان له في الثقات، وهو معروف في عادته بتوثيق المجاهيل [٢].

حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني.

روى عن: أبيه، وجدته سهلة بنت عاصم بن عدي ولها إدراك.

وروى عنه: يوسف بن الحكم الطائفي، وسعيد بن زياد المكتب، وغيرهم.

لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل سوى ذكر ابن حبان له في الثقات، وهو معروف في عادته بتوثيق المجاهيل[٣].

سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصاري العجلاني، زوجة عبد الرحمن بن عوف، تروى عن النبي ﷺ أنه أسهم لها يوم خيبر، قال ابن حبان: لها صحبة[٤].

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٠)، وتهذيب الكمال (٤٢٧/١٤)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٥)، وتهذيب الكمال (٤٤١/١٠)

(٣) تهذيب التهذيب (٤٥٤/١)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٦٦) والثقات لابن حبان (٣/ ١٨٤)

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك[١]".

وقال الألباني: "وإسناده ضعيف جدا مسلسل بالعلل:

١. حفص بن عمر هذا لم أجد له ترجمة، وقد ذكر فى شيوخ سعيد بن زياد.

٢ . سعيد بن زياد، هو المكتب المؤذن المدنى مولى جهينة، لم يوثقه غير ابن حبان.

٣ . عبد العزيز بن عمران هو المعروف بـ (ابن أبى ثابت) من أحفاد عبد الرحمن ابن عوف متروك احترقت كتبه[٢]".

والحديث إسناده ضعيف جداً، فيه عبدالعزيز بن عمران الزهري، متروك الحديث، وكذلك سعيد بن زياد، وحفص بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، وكلاهما مجاهيل الحال، والله أعلم.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ٢٥٩)

(٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٥/ ٧٢)

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبعد هذه الرحلة الحديثية المباركة بين متون السنة النبوية وأسانيدها وشروحها، وهذا التطواف المبارك في نماذج الأحاديث في ارتباط الأسماء بالمسميات؛ أخلص لمجموعة من النتائج، وهي كما يلي:

١-عناية الشريعة الإسلامية باختيار الأسماء الحسنة، لما لها من الأثر الملموس على المسميات.

٢-العلاقة والارتباط بين الأسماء والمسميات علاقة ترجيح، وأولوية تقتضي اختصاص الاسم بمسمَّاه، وتتخلف أحياناً هذه العلاقة، فليست لازمةً مطلقاً.

٣-أن السنة النبوية أشارت إلى وجود هذه العلاقة والارتباط كما في نماذج الأحاديث الواردة في الدراسة.

٤-أن الحافظ ابن القيم-فيما أعلم- من أول من أشار إلى هذه المسألة، وهي ارتباط الأسماء بمُسمياتها.

٥- بلغت نماذج أحاديث هذه الدراسة تسعة أحاديث، منها حديثين صحيحين في الجامع الصحيح للبخاري، وحديث واحد إسناده حسن، وأربعة أحاديث إسنادها ضعيف، وحديثين إسنادها ضعيفٌ جداً.

التوصيات:

أهمية العناية والبحث والتفتيش عن الأحاديث الواردة في باب معين من أبواب العلم، لنعرف الصحيح المقبول من الضعيف المردود، والوقوف على مسائلها، وجمع شتاتها من خلال كتب التخريج وكتب شروح الحديث وفق القواعد التي وضعها نقاد الحديث، وفي هذا خدمة جليلة لسنة نبينا محمد ﷺ.

والله أعلم وأجل وأكرم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المراجع العامة:

- تحفة المودود بأحكام المولود، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة دار البيان – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩١ – ١٩٧١، عدد الأجزاء: ١.
- المفردات في غريب القرآن،، تأليف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.
- المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
- بدائع الفوائد، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
- التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.
- فقه اللغة وسر العربية، تأليف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١.
- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت عدد الأجزاء: ٢.
- السيرة النبوية لابن هشام، تأليف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥ م، عدد الأجزاء: ٢.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي المتوفى: ٤٥٨هـ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبدالحميد

حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٤.

- نصيحة الملوك، تأليف العلامة: علي بن محمد الماوردي، تحقيق: خضر الخضر، الناشر دار الفلاح.
- مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، تأليف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ١.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية المتوفى: ٧٥١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٥.
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٩: ١٤٣٠هـ – ١٩٨٨: ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ١٨
- جزء القاسم بن موسى الأشيب، تأليف: القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب أبو محمد البغدادي (المتوفى: ٣٠٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٩
- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي المتوفى: ٣٢٢هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٤.

- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى: ٣٦٠هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني دار الحرمين – القاهرة–، عدد الأجزاء: ١٠.
- أخلاق النبي وآدابه تأليف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨
- تاريخ أصبهان – أخبار أصبهان–أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني المتوفى: ٤٣٠هـ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٢.
- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، المتوفى (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا–، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء:١.
- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي المتوفى: ٥١٦هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١٥.
- المصنف لابن أبي شيبة، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، الناشر: دار القبلة – جدة – السعودية، مؤسسة علوم القرآن – دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى: ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ٢١.
- معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي المتوفى: ٣٨٨هـ، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى: ٣٥٤هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ٣.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي المتوفى: ٧٤٢هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ، عدد الأجزاء: ٣٥.

- تهذيب التهذيب، تأليف أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: ٨٥٢هـ، عناية: إبراهيم
- الزبيق، عادل مرشد، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ، عدد الأجزاء: ٤.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى: ٧٤٨هـ، تحقيق : علي محمد البجاوي دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م معدد الأجزاء: ٤.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية"، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، دار العاصمة ودار الغيث، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي المتوفى: ٧٩٥هـ، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد مكتبة المنار – الزرقاء –.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى: ٨٠٧هـ، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١٠.
- علل الحديث، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم المتوفى: ٣٢٧هـ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف، وعناية د/ سعد الحميد و د/ خالد الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ٧.
- مسند الامام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي– دار المنهاج الطبعة: الأولى١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
- السنن الكبرى للبيهقي، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الناشر: مجلس دائرة سنن أبي داود تأليف: أبو داود سليمان السجستاني الناشر: دار الكتاب العربي بيروت عدد الأجزاء: المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن– الهند، الطبعة: الأولى ١٣٥٢: ١٣٥٥ هـ، عدد الأجزاء: ١٠.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله المتوفى: ٢٥٦هـ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.
- المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم المتوفى: ٣٢٧هـ، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ، عدد الأجزاء: ١.
- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة أما الأجزاء: (١٣، ١٤، ٢١) فهي بتحقيق فريق من الباحثين بإشراف: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، عدد الأجزاء: ٢٥.
- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: ٨٥٢هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ٨.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير المتوفى: ٦٠٦هـ، المكتبة العلمية – بيروت ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.
- الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ، عدد الأجزاء: ٩.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث: -..... ٣٨٩١
مقدمة ٣٨٩٣
مشكلة البحث: ٣٨٩٤
أهمية البحث وأسباب اختياره: ٣٨٩٤
أهداف البحث: ٣٨٩٤
أسئلة البحث: ٣٨٩٤
حدود البحث: ٣٨٩٥
الدراسات السابقة: ٣٨٩٥
منهج البحث: ٣٨٩٧
إجراءات البحث: ٣٨٩٧
خطة البحث: ٣٨٩٨
المبحث الأول: التعريف بالأسماء والمسميات، وأهميتها، وارتباطها بمُسمياتها. ٣٨٩٩
تمهيد: ٣٨٩٩
المبحث الثاني: نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات في الكتب الستة ودراستها والحكم عليها. ٣٩٠٦
المبحث الثالث: نماذج الأحاديث الواردة في ارتباط الأسماء بالمسميات في كتب السنة الأخرى المسندة ودراستها والحكم عليها. ٣٩١٤
الخاتمة: ٣٩٣٨
فهرس المراجع العامة: ٣٩٣٩
فهرس الموضوعات ٣٩٤٤